

خطبة الجمعة بعنوان) ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً (- لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان - [00:00:25](#)

الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - [00:00:49](#)

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله لما فتح الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم مكة - [00:01:09](#)

اراد نبينا صلى الله عليه وسلم ان يهدم الكعبة وان يبنيتها على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام لان قريشا عندما جددت بناء الكعبة في الجاهلية قالوا لا نبنيها الا بكسب طيب - [00:01:31](#)

فقصرت بهم النفقة فبنوها بهذا الشكل المكعب وتركوا جزءا من الكعبة على غير بناء ووضعوا حاجزا منحنيا وهو الحجر علامة على ان هذا الجزء من الكعبة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعيد بناء الكعبة - [00:01:58](#)

ان يعيد بناء الكعبة كما اراد الله وكما بناها خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولكن يا ترى ما الذي منع نبينا صلى الله عليه وسلم من ان يعيد الكعبة كما كانت - [00:02:27](#)

انها الحكمة نعم تعامل النبي صلى الله عليه وسلم هنا بحكمة بالغة هؤلاء الذين دخلوا في الاسلام جديدا ما ظنكم لو رأوا محمدا صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة - [00:02:50](#)

يأتي ويهدم الكعبة ربما لا تطيق عقولهم ذلك. ربما يرتدون عن دين الاسلام ولهذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها لولا ان قومك حديثو عهد بكفر - [00:03:12](#)

لهدمت الكعبة ولزدت فيها ستة اذرع من الحجر ولبنيتها على قواعد ابراهيم الحكمة يا عباد الله صفة حميدة عظيمة من اسماء ربنا جل جلاله الحكيم والله تعالى قال عن كتابه يس والقرآن الحكيم - [00:03:34](#)

ودين الله تعالى كله حكمة ومصلحة ورحمة. فيه السعادة للعباد في الدنيا والاخرة. تنزيل من من حميد وصف الله تعالى بالحكمة صفة خلقه قال قال جل وعلا فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة - [00:04:04](#)

وقال عن داوود عليه الصلاة والسلام واتيناه الحكمة وفصل الخطاب. وقال عن نبينا صلى الله عليه وسلم هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - [00:04:28](#)

الحكمة ام الفضائل والاخلاق تثمر كل خير ولا تنصلحوا حياة العباد ولا يسعدون الا بالحكمة بان الحكيم يضع الامور في اماكنها المناسبة في الوقت المناسب على الوجه المناسب يؤتي الحكمة من يشاء - [00:04:52](#)

ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ما ظنكم بالله رب العالمين اذا قال فقد اوتي خيرا كثيرا يقول ابو العالية تلميذ ابن عباس

ترجمان القرآن رحمه الله في هذه الآية - 00:05:25

رأس كل حكمة رأس كل حكمة خشية الله الحكيم حقا من عرف عظمة الله فخشيته واطاعه جل وعلا كيف تعصي الله والله تعالى يراك حيثما كنت وانت في قبضته والله تعالى قد خلقك - 00:05:50

وسواك وعدلك واكرمك اهذا من العقل والحكمة ان تعصي مولاك ولهذا من اصر على معصية الله فلا عقل له ولا حكمة قال الله تعالى عن اهل النار وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير - 00:06:22

كيف يكون حكيما من يدعو غير الله ادعو ميتا في قبره لا يملك ضرا ولا نفعا لنفسه كيف يكون حكيما من يفرط الموعد العظيم مع رب العالمين فينام عن الصلاة المكتوبة او يتهاون في تضييعه - 00:06:48

كيف يكون حكيما من يعتدي على اعراض الناس بالزنا وهو لا يرضاه لنفسه لا يرضاه لاهله لا لاهله ولا لابنته ولا لاخته كيف يكون حكيما من يذهب عقله بالمخدرات والمسكرات - 00:07:14

فالحكيم حقا يا عباد الله من اطاع الله جل جلاله مستعد للقائه هذا هو الذي احسن التصرف في حياته وضع الطاعة موضعها والمحبة في مكانها فاحب الله وسارع اليه عباد الله - 00:07:39

كان نبينا صلى الله عليه وسلم عند امنا عائشة رضي الله عنها فارسلت احدى زوجاته باناء فيه طعام دخلت الغيرة في نفس عائشة رضي الله عنها فضربت يد الخادم فسقط الاناء وانكسر وتناثر الطعام - 00:08:10

واذا بنينا صلى الله عليه وسلم يجمع الطعام المتناثر ويقول قارت امكم غارت امكم وقال امرها ان تبعث اناء صحيحا اليها هكذا انتهت المشكلة بكل هدوء وحكمة كم تهدمت من بيوت اليوم - 00:08:36

بالطلاق والعجلة في الطلاق والحلف بالطلاق على خلافات تافهة بسبب فقد الحكمة غضب وعجلة صراخ وقسوة ولو سكت عند غضبك وخرجت من بيتك وتذكرت حكمة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:12

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت تذكرت حكمة النبي صلى الله عليه وسلم عندما طلب منه رجل ان يوصيه مرارا فقال لا تغضب لذهب من نفسك الغضب - 00:09:41

ولان صلحت البيوت والحكيم استعينوا على الحكمة بمراقبة الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد نسأل الله تعالى ان يلهمنا الحكمة في اقوالنا وافعالنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:10:06

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:37

فقال علمني واوجز فكان مما قال له لا تتكلم بما تعتذر منه فمن الحكمة ان لا تتكلم بكلمة قبل ان تتعلم لا تتكلم بكلام يعقبه الائم والندم ولهذا من اراد الحكمة حقا - 00:11:02

فليجعل اقواله واعماله على وفق القرآن والسنة فهي الحكمة التي انزلها ربنا جل جلاله لعباده واذكروا نعمة الله عليكم. وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة. يعظكم به كم في السنة - 00:11:33

من حكمة باهرة من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه الحياء لا يأتي الا بخير كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وغيرها من الحكم النبوية العظيمة التي تصلح للعبد دينه وتهذب خلقه - 00:11:57

فيعيش اسعد الناس في حياته وقراءة اخبار الحكماء تنمي الحكمة التقط النبي صلى الله عليه وسلم حكمة صادقة من شعر لبيد رضي الله عنه مما قاله في الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة - 00:12:22

قالها شاعر كلمة لبيد الا كل ما خلا الله باطل ان من الشعر لحكمة كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم وتتفجر ينابيع الحكمة من قلب سقيا بما التقوى والعبودية - 00:12:47

واتقوا الله ويعلمكم الله الحكمة نور يقذفه الله تعالى في قلب من احب من عباده يؤتي الحكمة من يشاء وتجارب الحياة تنير القلوب بالحكمة. قال معاوية رضي الله عنه لا حكيما الا ذو تجربة - 00:13:10

وجزى الله تعالى خيرا ولاة امورنا الذين ساسوا بلادنا بحكمة باهرة فاثمرت لنا كل رحمة ونعمة. وغيرنا يصطلي بنار الاضطرابات والفتن الحكمة نعمة الهية تنمو وتدوم بالشكر. قال الله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ان - [00:13:37](#)

اشكر لله. ومن يشكر فانما يشكر لنفسه. ومن كفر فان الله غني حميد هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:14:07](#)

وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات - [00:14:26](#)

الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا ان وسائر بلاد المسلمين. اللهم احفظ اخواننا المستضعفين. اللهم احفظهم من بين ايديهم. ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. ومن - [00:14:46](#)

فوقهم ومن تحتهم يا كريم يا رحيم. اللهم وفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات. لما تحب يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي في - [00:15:06](#)

يا معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك - [00:15:26](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:15:46](#)